



لا تسرف في طعام الوليمة

إنَّ مما يحزن ما نراه في كثير من الحفلات من الإسراف والتبذير في المأكولات والمشروبات. وليت شعري هل هذا الإسراف فيه شهامةٌ وكرامةٌ أو نخوةٌ وأصالة، كلاً وربّي، بل فيه سخطٌ وندامةٌ، ومحاسبةٌ وإهانة. عجيبٌ حال أمتنا بعد أن كنّا جيعاً لا نجد ما نأكل، من الله علينا فأغدق علينا نعمه ظاهرةً وباطنة، فيا ليتنا صنّا هذه النعمة وحفظناها، ولكن أصبح الكثير منّا يتفاخر بالإسراف فيها فالله المستعان. فاحذر أخي من الإسراف في حفل عرسك، واصنع من الطعام قدر الكفاية لمن دعوت، واحذر أخي من سخط الله وعقابه، ولا أظنه يخفك قول الباري عز وجل: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (الأعراف من الآية: 31)، وقوله: (إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا) (الإسراء: 27)، ثم إن كان هناك فائضٌ من الطعام بغير قصدٍ منك، فاصرفه على المساكين والفقراء، أو إلى الجمعيات الخيرية لجمع الفائض من الطعام.